

الفصل الثاني الإطار النظري

١. المبحث الأول: لمحّة عن المفعول المطلق

أ. تعريف المفعول المطلق

منصوبات الأسماء أربعة عشر وهي المفعول به، والمفعول المطلق،
والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه، والحال، والتميز، والمستثنى،
والمنادي، وخبر الفعل النقص، وخبر ليس، واسم إن أو إحدى أخواتها، وإن اسم
لا النافية للجنس، والتابع للمنصوب.

المفعول المطلق هو المصدر الفضلة المأكذ لعامله أو المبين لنوعه أو عدده. مثال أول: وكلم الله موسى تكليما و ضربت ضربا. والثاني: فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر. والثالث: قولك ضربت زيدا ضربتين.^١

وال مصدر هو إسم الحدث الجار على الفعل، كالضرب والإكرام ولإنكسار والإنتصار والاستغفار، فإن هذه أسماء أحداث جرت على أفعالها وهي ضرب وأكرم وإنكسر وإنتصر واستغفر. وسمي مصدر لأن فعله صدر عنه وأخذ منه.^٢

ب. عامل المفعول المطلق

يعمل في المفعول المطلق أحد ثلاثة عوامل:

١. الصفة المشتقة منه. مثل: رأيته مسرعاً إسراها كريماً.

٢. الفعل التام المتصرف. مثل: أتقن عملك إتقاناً.

^{٣٤٢} الشيخ الشمش دين، كتاب متممة الجرومية (سورابايا: سنار بارو الغنسندو، ٢٠١٠)، ص. ٣٤٢-٣٤٣.

^{٢٩} مصطفى الغليني، حامع الدروس العربية الجزء الثالث (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٧٢)، ص.

٣. ومصدره. مثل: رأيت باجتهادك إجتهاداً حسناً.

ج. أحكام المفعول المطلق

للمفعول ثلاثة أحكام:

۱. يجب نصبه. مثل: ضربت ضربا.

٢. يجب أن يقع بعد عامله، إن كان لتأكيد. إن كان للنوع أو العدد، جاز أن يذكر بعده. مثل: إجتهت إجتهادا مهما.

٣. يجوز حذف عامله، إن كان نوعياً أو عددياً، لقرينة دالة عليه. مثل: قولك "ما قمت" ثم يقول في الجواب "نعم قوماً طويلاً".

د. أنواع المفعول المطلق

ينقسم المفعول المطلق إلى قسمين: لفظي ومعنوي.

١. فاللفظي هو: فإن وافق لفظ فعله فهو لفظي، مثل: صربت ضرباً وأكلت الطعام أكلاً.

٢. فالمعنى هو: فإن وافق معنى فعله فهو معنوي، مثل: جلست قعوداً وقمت وقوفاً.

هـ. المصدر النائب عن فعله

المصدر النائب عن فعله هو ما يذكر بدلاً من التلفظ بفعله. وهو على سبعة أنواع:^٣

١٠ مصدر يقع موقع الأمر . مثل: بلهـا الشـ.

٢. يقع موقع النهي: مثل: إجتهاد لا كسلا.

٣. يقع موقع الدعاء. مثل: بعيداً للكسان.

^٣ مصطفى الغلايني، حامد الدروس العربية الجزء الثالث (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٧٢)، ص. ٢٩.

٤. يقع بعد الإستفهام ، موقع التوبيخ، أو التعجب. مثل: أجرأتا علي المعاشي؟.

٥. مسموعة كثر استعمالها، ودللت القرآن على عاملها. مثل: حمداً لله وشكراً.

٦. يقع تفصيلاً لمجمل قبله، وتبيينا لعقيبيته و نتيجته. مثل: إِنَّمَا مَنْ بَعْدَ وَإِمَّا فَدَاعٍ.

و. النائب عن المصدر

ينوب عن المصدر فيعطي حكمه في كونه منصوباً على أنه مفعول مطلق، إثني عشر شيئاً:

١. اسم المصدر : إغتسلت غسلا.

٢. صفتہ

٣. ضمير العائد اليه : إجتهادت إجتهادا لم يجتهده غيري.

٤. مرادفه : قمت وقوفا.

٥. يلاقيه في الإشتقاء : والله أنتكم من الأرض نباتا.

٦. ما يدل على نوعه : رجع القهقري.

٧. يدل على عدده : فجلدو كل واحد منهما ثمانية جلدة.

٨. يدل على آلة التي يكون بها: ضربت اللاص سوطاً أو عصاً.

٩. ما و أي الإستفهاميات : ما أكرمت واحداً؟.

١٠ . ما ومهما و أي الشرطيات : ما تجلس أجلس.

١١. لفظ كل وبعض مضافاً إلى المصدر : فلا تميلو كل الميل.

١٢. إِسْمُ الْإِشَارَةِ مُشَارًا بِهِ إِلَى الْمُصْدَرِ : قَلْتُ ذَلِكَ الْقَوْلُ.

ز. قد يحذف فعل المفعول المطلق

قد يحذف فعل المفعول المطلق، مثل:^٤

١. شکرا (أصله أشکر شکرا).

٢. قياماً (أصله قوموا قياماً).

٣. تحيه طيبة (أصلها أحييكم تحيه طيبة).

ح. أغراض المفعول المطلق

المفعول المطلق مصدر يذكر مع فعل أو شبه من لفظه لأحد أغراض أربعة:

١. لتوکیده، مثل: أعدو كل صباح عدوا.

٢٠. أو لبيان نوعه، مثل: يأكل أكلة العجلان ويجهد اجتهاد الطامحين.

^{٢٩} مصطفى الغلايني، حامض الدروس العربية الجزء الثالث (بيروت:المكتبة العصرية، ١٩٧٢)، ص.

القراءة التي وتعرف، ذهبت الذهب)، أو مضافا مثل: (يسير سير المتشدين) أو
مجردا من (ال) والإضافة، مثل: (قمت قياما).^٥

ويسمون المصدر المذكور لتوكيده أو بدلًا عن فعله (مبهما)، والمبين نوعاً أو عدداً (مختصاً)، نظراً إلى الصفة الزائدة فيه.

للتوكيد وحده كلام الله موسى تكليما.

للتوكيد مع بيان النوع: رسم الخبر رسمابديعا.

للتوكيد مع بيان العدد: قرأت رسالة الأديب قراءةً واحدةً.

للتوكيد مع بيان الأمرين: رحلت لبلاد الشام ثلاث رحلات جميلة.

٢. المبحث الثاني: لمحة عن كتاب الحديث "اللؤلؤ والمرجان"

أ. مضمون كتاب الحديث "اللؤلؤ والمرجان"

كتاب الحديث "اللؤلؤ والمرجان" فيها ١٩٠٦ الحديث مختارة من كتاب صحيح بخاري ومسلم هي أحد من كتب الأحاديث المتفقن لهما، مألفه محمد فؤاد عبد الباقي ولد محمد فؤاد عبد الباقي في إحدى قرى القليوبية في مارس ١٨٨٢، ونشأ في القاهرة، وسافر وهو في الخامسة من عمره مع أسرته إلى السودان حيث كان والده يعمل وكيلاً للإدارة المالية بوزارة الحربية، وظل هناك نحو عام ونصف التحق في ثانائها بمدرسة أسوان الابتدائية، ثم عادت الأسرة إلى القاهرة، واستقرت تماماً هناك^٦، والمضموم

^٥ سعيد الأفغاني، في قواعد اللغة العربية (لبنان: دار الفكر، ١٩٨١)، ص. ٢٥٧.

¹ Muhammad fu'ad Abdul Baqi, *AL-Lu'lul WalMarjan* (Jakarta: UmmulQura Cetakan III, ۱۴۰۲).

في هذه الكتاب هو باب الإيمان أي التوحيد، وباب الصلات و باب الذكر أي التصوف، وباب الطهارة أي الفقه.

بـ. موقف بعض العلماء عن كتاب الحديث "اللؤلؤ والمرجان"

هذا كتاب الحديث المضموم من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم،
مقام الحديث في دين الإسلام هي ثان من كتاب الكريم، يتوظف بعض العلماء
والطلاب ، علي كتاب الحديث "اللؤلؤ والمرجان" المراجع عن هذا الكتاب
المتفق عليه لإمام البخاري ومسلم.شيخ محمد بن عبد الوهاب الوشهاي
يقول عن كتاب اللؤلؤ والمرجان المؤلف محمد فأد عبد الباقي هو كتاب
الحسن وكثير النفيعة، يياه الطلاق لتحفيظه ولباحثه يستشهد الباحث
والمحقق لمعرفة الأحاديث المتفق عليه الإمام البخاري ومسلم.^٧

ج. تسمية كتاب الحديث "اللؤلؤ والمرجان"

يسمى "اللؤلؤ والمرجان" هي سواء عن الكتاب الأصلي أما ترتيب الكتاب فقد اتبع فيه ترتيب صحيح مسلم فأخذ منه أسماء كتبه التي بلغت أربعة وخمسين كتاباً أولها كتاب الإيمان وأخرها كتاب التفسير وقد قسم كل كتاب إلى أبواب ، كما هو الحال في صحيح مسلم ، حيث بلغ تعداد هذه

^v Muhammad fu'ad Abdul Baqi, *AL-Lu'lul WalMarjan* (Jakarta: UmmulQura Cetakan III, ١٤٢٠).

الأبواب ألفا ومئتين وثلاثة وتسعين بابا. وفيها ١٩٠٦ حديث مختاراة الصحيح
البخاري ومسلم الذي يبين في هذا الكتاب.

د. فضائل قراءة الحديث

قال النبي صلي الله عليه وسلم "من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجره وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.^٨ (رواه مسلم)

⁴Ranuwijaya Utang, *Ilmu Hadis* (Jakarta: Gaya Media Pratama) hal. 5